رابط المادة على منصة باحث

شرح مختصر التحرير

شرح مختصر التحرير للشيخ ابن عثيمين 98

محمد بن صالح العثيمين

طيب فاذا قال قائل هل تعرفون كيفية صفات الله الجواب لا اذا هي من المتشابه باعتبار الكيفية لا باعتبار المعنى واذا قلنا ان ظاهرها صفات تليق بالله لم يكن ظاهرها التشبيه - 00:00:00

بل ظاهرها المعنى اللائق بالله وهذا المعنى لا نعلم كيفيتهم لا نعلم كيفية فلو قال لنا القائل هل تؤمنون بان لله يدين حقيقيتين؟ قلنا نعم فاذا قال صفوا لهاتين اللتين - 00:00:31

نقول بكل بساطة هل تعلم ان لله ذاتا سيقول نقول صف هذه الذات فاذا وصفت هذه الذات فاننا مستعدون لوصف اليدين وان قلت ذاته لا تشابه المخلوقين ولا استطيع وصفها - 00:00:54

قلنا وكذلك اليدان فما من مبطل يحتج بحجة الا احتجنا عليه بها الا احتجنا عليه بها واضح؟ طيب يقول على ظهور او ظهور تشبيه كصفات الله تعالى ثم قال وليس فيه ما لا معنى له - 00:01:16

اي نعم ليس في القرآن شيء لا معنى له مطلقا وظاهره حتى الحروف الهجائية المبتدأة بها المتلى بها بعض السور فانه لا فانه فان لها معنى فان لها معنى وهذه المسألة اختلف فيها العلماء - 00:01:37

على ثلاثة اقوال فمن العلماء من قال انها رموز باسرار تنكشف فيما بعد وبعضهم يحاول ذكر هذه الاسرار الف لام ميم راء يقول بعضهم معناه انا الله ارى او الف لام راء انا الله ارى - 00:02:05

ومنهم من القول الثاني يقول لها معنى لكن الله اعلم بمراده بها والقول الثالث ليس لها معنى وهذا القول هو الصحيح ان الحروف الهجائية في اوائل السور ليس لها معنى - 00:02:33

لقوله تعالى نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين واللسان العربي المبين لا يجعل للحروف الهجائية معنى ابدا الف باء تاء ثاء جيم لام راء ما لها معنى في اللسان العربي - 00:02:52

فمن ادعى ان لها معنى فقد ادعى انه ليس في القرآن شيء لان في القرآن شيئا ليس بلسان عربي مبين لان هذا باللسان العربي المبين لا معنى له فكيف تجعل له معك؟ ولكن لها كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية - 00:03:16

لها مغزى وذكرها غيره ممن سبقه المغزى ان هذا القرآن الذي اعجزكم معشر العرب وانتم امراء البلاغة وفصحاء البيان لم يأتي بحروف جديدة لا تركبون منها كلامكم بل اتى بحروف منها تركبون كلاما - 00:03:35

اتى بالحروف المعروفة اللام راء نون قاف صاد طاء سين ميم ما اتى بحروف جديدة قالوا ولهذا اذا جاءت هذه الحروف الهجائية ذكر بعض بعدها القرآن الف لام ميم ذلك الكتاب - 00:04:03

لا ريب فيه الف لام ميم الله لا اله الا هو الحي القيوم الف لام ميم صاد كتاب انزل اليك فلا يكون في صدرك حرج منه الكاف هيا عين صاد ذكر رحمة ربك عبده زكريا - 00:04:28

الى غير ذلك فلهذا نقول ان هذه الحروف لها مغزى وليس لها معنى وليس معنى قوله ليس لا معنى انها جاءت هكذا بل لها مخزن وحينئذ تكون مرادة لغيرها تكون مرادة لغيرها - 00:04:49

طيب فقول المؤلف ليس فيه ما لا معنى له يستثنى منه على القول الراجح ايش الحروف الفجائية طيب وقوله ليس فيه ما لا معنى له فيه رد واضح لمذهب اهل التفويض - 00:05:12

الذين يجعلون ايات الصفات لا معنى لها فيقولون ايات الصلاة كلها الله اعلم بما اراد ثم منهم من يتناقض ويقولون ان الله اعلم بما ان

الله اعلم بما اراد ولكن - 00:05:33
ايش ولكن نعلم انه لم يرد اثبات صفة لم يرد اثبات صفة فمثلا بل يداه مبسوطتان يقولون الله اعلم بما اراد باليدين لكننا نعلم انه لم يرد اثبات اليدين بعضهم قال هكذا - 00:05:57
فجمعوا بين التعطيل والتفويض وتناقضوا ايضا وجه التناقض اذا كان الله اعلم بما اراد فكيف تقولون نعلم انه لم يرد اثبات اليدين؟ اذا صار عندكم علم اذا صار عندكم علم وهذا واضح في التناقض لكن بعض الناس يقع في الشيء ولا هو لا يدري عنه - 00:06:20
طيب اذا كان ليس ومعناه فيكون الرحمة. ها نحن قلنا انه مراد لغيره مراد لغيره لا لا المعنى ان نقول الف لام راء اللام لها معنى وراء له معنى واالف لها معنى ما لها معنى - 00:06:44
نون ما لها معنى وش المعنى؟ الحوت ها؟ لا هذي ما هي معروفة باللغة العربية من ادوات التنبيه يقول لك لانه حروف التنبيه معروفة قال اما هل ياء ما هي معروفة لكن لكن كلامك الان قريب من من من الصواب من جهة - 00:07:11
انه يراد بها ان ان يعلم الناس ان هذا القرآن ها نازل بلغة العرب بحروفهم التي يركبون منها الكلام نعم المقابل انها اسم من السورة كما يقولون سورة صاد وسوء القاف. كيف - 00:07:42
قسم ما هو صحيح. اي مثل ما قال سورة البقرة ولهذا مثلا غافر وش يقولون يكون سورة غافل ولا يقول حمي نعم رواه النبي صلى الله عليه وسلم عن الله عز وجل بالمعنى. نعم. اليس كلام الله عز وجل؟ لا. نعم. ليس من كلام الله - 00:07:59
الا بالمعنى ان هذا كلام الله عز وجل. نعم. رواه النبي صلى نعم. وما هو؟ نعم. يقولون انتم تلومون علينا بالذين نحن يعني اليد هذه الاشياء نحن نرويها عن الله عز وجل. كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم كيف ترونها بالمعنى؟ هم يعني يقولون ان اليد هم - 00:08:32
المعنى لها القدرة. طيب من قالها؟ من قالها؟ هل الله خاطبنا بها؟ نعم. خاطبنا بها باليد. طيب يقولون لماذا تقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم يروى بالمعنى؟ لماذا لا لا القرآن متفق عليه انه كلام الله لفظا ومعنى - 00:08:59
الا عند الاشاعرة الذين يقولون ان كلام الله هو المعنى القائم بالنفس وان القرآن عبارة عنه كلام الله عز وجل. كيف؟ لا لا ما كيف يتجزأ يقول القرآن كله كلام الله لفظا ومعنى - 00:09:15
خلافا للاشاعرة الذين يقولون ان الكلام هو المعنى القائم بالنفس وان هذه الحروف عبارة عنه نحن لا نقول بهذا بالنسبة للقرآن بل القرآن كلام الله لفظا وماذا؟ يعني يا شيخ كلام متعلق بمشيئة الله عز وجل؟ اي نعم. نعم - 00:09:31
مرت علينا في هذا الفصل يتكلم اذا شاء كيف شاء. نعم. ثم تقرأ قراءته. ايش؟ وتكره قراءته. طبعا انتهى الوقت نعم قراءة ايش؟ قراءة القرآن اذا ورد اي نعم نعم نعم اقصد التغني يقصد انت ان تقرأه على انه قرآن - 00:09:49
يعني يقصد التغني؟ التغني لا مو هنا التغني حتى لو لم ترد تتغنى به. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال الله تعالى وليس فيه ما لا معنى له ولا معني به غير ظاهره الا بدليل وفيه ما لا يعلم معناه الا الله تعالى - 00:10:19
ويمتنع دوام اجمال ما فيه تكليف ويوقف على الا الله لفظا ومعنى لا على والراسخون في العلم. ويحرم تفسيره برأي اجتهاد بلا اصل لا بمقتضى اللغة. بسم الله الرحمن الرحيم قال المؤلف رحمه الله تعالى في بيان - 00:10:39
احكام من احكام القرآن قال اه وليس فيه ما لا معنى له وهذا سبق الكلام عليه وقلنا ان الصحيح ان الحروف الهجائية التي ابتدأ بها بعض السور ليس لها معنى - 00:10:56
كما ذكره ابن كثير رحمه الله عن مجاهد نعم قال ولا معني به غير ظاهره. لكن ناخذ نناقش قبل اذا صحت القراءة عن النبي صلى الله عليه وسلم وليست من السبعة - 00:11:17
ما تقول يا عبد القادر هل هي حجة في اثبات الاحكام؟ وهل يقرأ بها او لا صحيح انا قلت فيما صح نعم كيف ارتحت؟ الحين السؤال موجه لك نعم واجبت عليه اولا لكن لما غلطت تقول وش السؤال - 00:11:35
نعم يعني لا يقرأ ها وهل يحتج به يعني يحتج به ولا يقرأ. نعم. هذا انه من القرآن هذا كلام المؤلف طيب القول الثاني جمال ويقرأ به

نعم وهذا هو الصحيح واختيار شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله. طيب يقول - 00:12:02
ما هو المحكم وما هو المتشابه ها محضر اللي بعده الموقف هو الذي يكون لا يحتمل يعني كيف؟ المحكم الذي يكون بين يعني اعرفه كل من يعني اتضح معناه والمتشابه؟ الذي لا يكون عنده - 00:12:43
القرآن يظن انهم متشابهون في يعني ما اشتبه على بعظ الناس او ما لم يتضح معناه الا لبعض الناس. طيب ذكر المؤلف ان اسباب التشابه عدة شاكر نعم. ظهورهم اهون لكن ظهور تشبيه - 00:13:13
هذا اثنين والاجمال طيب مثال الاشتراك الله تعالى ان ييسر والليل اذا عزا ها فان عسعس بمعنى اقبل وانذر نعم وما اشترك في المعنيين. وعلى هذا فيكون مشتبها لاننا لا ندري ان لا ندري اي المعنيين - 00:13:41
اراد طيب المؤلف ها لكن الراجح ان هذا ليس من كذب نعم لانه يمكن حمله طيب مثل بمثل صحيح الصحيح مثل نعم. فان هنا القرء مشترك بين المدة بين الظهر - 00:14:07
والحيض. نعم بين القرء اي القرء لفظ مشترك بين الطهر والحيض. ولذلك اختلف العلماء هل هي ثلاثة اطهار او ثلاثة حياط تمام طيب اه اجمال الاجمال مثل ها تفصيل الصلاة واداءها - 00:14:37
وعاصمة الزكاة ولهذا لو لو سئل الامر - 00:15:02